

تأثير وسائل التعليميّة في تعليم المفردات باستخدام الأفلام

محمدخبير سراج

جامعة "تولونج أكونج" الإسلامية الحكومية تولونج أكونج جاوا الشرقية

ملخص: كنت المفردات عنصر من عناصر اللغة العربية بحيث يتضمّن عليها المعاني واستخدام الكلمات في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب. والشخص سنزید له مهارته في اللغة إذا ازداد مفرداته لأنّ كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب عليها. إنّ تعليم المفردات يحتاج الي الوسائل التعليميّة لمساعدة الطلاب في إستيعابها, الوسائل التعليميّة اللغوية احتياج هام لا بدّ أن يستعملها المعلّم في تسهيل تعليم اللغة الأجنبيّة. كان تعليم اللغة العربيّة في الماضي يستخدم الوسائل التعليميّة البسيطة لمساعدة المعلّم في استخدام مواد الدراسة مثل السبورة و اللوحة والصورة الثابتة. وكان التعليم يطلب من الوسائل التعليميّة والتكنولوجيّة المختلفة و في مختلف مناهج التعليم المدارس في الإبتدائيّة و المتوسطة حتي الثانويّة. ومن بعض الوسائل

التعليميّة في تعليم المفردات هي تعليم المفردات باستخدام الأفلام، الذي تعلّم المفردات بمشاهدة الأفلام العربيّة.

كلمات أساسيّة: الوسائل التعليميّة، تعليم المفردات، الأفلام.

مقدّمة

الوسيلة هي ما يتقرب به الى الغير.^١ و مفهوم الوسيلة عند سوفارنا هي الة ليرسل الرسالة أو الخبر من المورد الى المتقبل.^٢ منها سنعرف أن الوسيلة التعليميّة هي ما يتقرب به المواد الدراسية الى الطلاب حين التعليم. والوسيلة عندها دور مهم في التعليم، لأنها تستطيع ليساعد المدرس لتطبيق دراسته سهلا و لارتفاع دافع الطلاب للتعليم. يملك المدرس دورا مهمّا في الدراسة، لأنّ المدرس هو المقابل لتلاميذه مبكّرا. لذا يجب على المدرسين لتصميم الدراسة الجديدة و الجيدة و الإبتكاره ليلبغ غرض الدراسة. المثل يستخدم المعلم وسيلة الأفلام ليعلم اللغة العربية.

من أركان اللغة العربية وعناصرها هي المفردات التي مهمّة لمعلم اللغة العربية، ومهمّته تتمثل في تعهد المتعلمين صغارا وكبارا في

^١ لويس مچ الوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٨٦)، ص. ٩٠٠

^٢ نقلت من MuhtadiAnshor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), h. 22

تنمية مهارات عناصر اللغة الأربعة فيقدرهم على الكلام (المحادثة والمناقشة) للتعبير عما في نفوسهم، لإفهام غيرهم ما يريدونه، وعلى الاستماع لفهم ما يلقي عليهم، وعلى التعبير الكتابي للإفهام، وعلى القراءة للفهم. وتدخل جميع فروع اللغة العربية في هذه العناصر، لأنها كل متكامل يكمل بعضه البعض، ولا يمكن أن يستقيم كلام منطوق مسموع أو كلام مكتوب مقروء إلا بإتقان جميع مهارات اللغة العربية^٣.

كانت المفردات عنصرا من عناصر اللغة الهامة بحيث تتضمن عليها المعاني واستخدام الكلمات في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب. والشخص ستزيد له مهارته في اللغة إذا ازداد مفرداته لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب عليها^٤.

المفردات لها دور هام في ترقية اللغة في المهارات اللغوية، فاستيعاب المتكلمين (الطلاب) على المفردات شيء لا بد منه ولا يستغني عن الاهتمام بها. ومن نوع الاهتمام بها هو بوسيلة تعليم المفردات في المدرسة تعليما مناسباً. ومن أهداف تعليم المفردات هي توفير المفردات لدى الطلاب، ولا يراد بهذا أن الطلاب يجوبون عليهم

^٣ المرجع نفسه، ص. ٤٤.

^٤ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang :Misykat, 2005) h. 96.

أن يحفظوا عددا من الكلمات، ولكن المراد منه أن الطلاب يقدرّون على فهم معانيها واستخدامها في الجمل في ناحية من نواحي الإتصال شفهيّة كانت أم تحريريّة. وفقا لهذه القضية، فيقدم تعليم المفردات أن يكون مناسباً بالوظائف والأهداف وكذلك بمراحل تطوّر الطلاب في المدرسة المتوسطة.

إن تعليم مهارات اللغة العربيّة وخاصة في تعليم المفردات يحتاج إلى الوسائل التعليميّة لمساعدة الطلاب في استيعابها، والوسائل التعليميّة اللغويّة احتياج هام لا بد أن يستعملها المعلم في تسهيل تعليم اللغة الأجنبيّة. كان تعليم اللغة العربيّة في الماضي يستخدم الوسائل التعليميّة البسيطة لمساعدة المعلم في استخدام مواد الدراسة مثل السبورة واللوحة والصورة الثابتة.

ذكر مصطفى بن محمد فلاته مميزات استخدام الوسائل التعليميّة وهي^٥ :

١- إن استخدام الأمثلة لتقنيات التعليم بوساطة المدرس الكفاء سوف يساعد هذا المدرس على أداء عمله بكفاءة عالية وجودة فائقة، حيث ثبت من دراسة للمؤلف أن المدرّس الذي يستخدم

^٥حسن بن علي البشاري، استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليميّة، الطبعة الأولى (الدوحة : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، ٢٠٠٠م) ص. ٣٩-٤٠.

وسيلة تعليمية سمعية بصرية أن يوفر ٥٠% من وقت الحصة، مع إمكانية الحصول على مستوى تعليمي أفضل.

٢- كما أن استخدام تقنيات التعليم سوف يساعد المدرس على أن يطور من مستواه العلمي، خاصة عندما يستفيد من البرامج المتاحة.

٣- إن تقنيات التعليم قادرة على تقديم المادة التعليمية بأسلوب مشوق، وتستطيع أن تخلق جوا من التفاعل والعمل الجماعي داخل الفصل وخارجه.

٤- وأخيرا فإن بكثرة استخدام تقنيات التعليم أن تستطيع الفرصة أمام الطالب لكي يتعلم وينمي مواهبه وحصيلته وفقا لقدراته. وكانت التعليمية الحديثة يتطلب أن العديد من الوسائل التعليمية والتكنولوجية المختلفة وفي مختلف مناهج التعليم المدارس والثانوية والمتوسطة والإبتدائية^٦.

ومن بعض الوسائل التعليمية في تعليم المفردات هي تعليم المفردات عن استخدام الأفلام، الذي تعلم المفردات بمشاهدة الأفلام العربية.

تعريف المفردات

^٦ عيد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية (قاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣) ص. ٥.

إن المفردات لها دورها الهام في أية لغة. وأهمية إستيعاب المفردات يمكن الأطلاع مما قاله فاليررى (١٩٧٧)، يعنى : (١) كفاءة فهم معانى اللغة تتوقف على إستيعاب المفردات. (٢) المفردات من العناصر المهمة في مهارة اللغة. (٣) كفاءة الكتابة في اللغة الأجنبية تدفعها المفردات فيها^٧.

مفهوم المفردات

المفردات كما ذكرت في القاموس الإنجليزية – اللاندونيسية الذي ألفه جون م. ايقولس وحسن شاذلى هي قائمة الكلمة^٨. وفي اللغة الإنجليزية سميت بـ vocabulary والمفردات في إصطلاح القاموس العام للغة الإندونيسية هي قائمة الكلمة^٩.

أدى ويناتا واحدية^{١٠} يعرف المفردات كما يلي : (١) جميع الكلمات المضمونة في اللغة (٢) الكلمات التي استوعب عليه الشخص أو الكلمات التي يستخدمها جماعة في نفس البيئة (٣) الكلمات المستخدمة في العلوم (٤) في علم اللغة، ليست جميع

^٧ Subiyati, *Laporan Penelitian* (Yogyakarta :Jurusan Bahasa dan Sastra Inggris, ١٩٨٩) h. ٢

^٨ John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta :PT Gramedia, 2003) h. 631

^٩ Henri Guntur Tarigan, *Menulis Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa*, (Bandung :Angkasa, 1989) h. 24.

^{١٠} صبرت هذدية تعليم المفردات، جاكارتا: ديكتي ص ٤١.

الكلمات مفردات (٥) قائمة الكلمات والعبارات والمصطلحات في اللغة التي تنظم هجائية ومعها تحديدها.

وفقا للآراء السابق ذكرها يقدم سوجيطا^{١١} رأيه بأن المفردات هي : (١) جميع الكلمات المضمونة في اللغة (٢) الكلمات التي يستوعب عليها المتكلم والكاتب (٣) الكلمات المستخدمة في العلوم (٤) قائمة الكلمات المنظمة مع البيان الموجز مثل القاموس.

تعليم المفردات باستخدام الأفلام

أ- استخدام الأفلام في تعليم المفردات

استنتج كثير من المعلمين الذين استخدموا الأفلام في مهنتهم، وعد من الباحثين الذين أجروا التجارب الميدانية لتقويم فاعلية التربية، أن الأفلام فوائد نجل أهمها فيما يأتي :

- إثارة الانتباه

- الواقعية

- القدرة على إيصال الرسالة

- شمول الفائدة بغض النظر عن الفروق الفردية بين المتعلمين

- تبسيط التجريد

- التحكم بالوقت

^{١١} Soedjito, *Kosakata Bahasa Indonesia*, (Jakarta :PT Gramedia, 1988) h. 35.

- التحكم بالحجم

- القدرة على التقريب

- القيمة التربوية

- القيمة الجمالية

ب- أنواع الأفلام

تنقسم الأفلام بصورة عامة إلى نوعين رئيسين هما :

١- الأفلام الترفيهية

هذا النوع من الأفلام هو النوع الشائع الذي يعرض في دور السينما أو من محطات التلفاز أو من الفيديو وتنتجه الشركات السينمائية. والغاية الأصلية من هذه الأفلام هي الترفيه وتحقيق أرباح للشركات المنتجة.

٢- الأفلام التعليمية

هذا النوع من الأفلام ينتج بهدف إيصال رسالة إعلامية معينة إلى جمهور مقصود بالذات. وتقع هذه الأفلام في أنواع رئيسية ثلاثة هي :

- الأفلام التعليمية القصيرة

- الأفلام الوثائقية

- الأفلام الإعلامية

يتألف تدريس اللغة العربية بوصفها لغة عالمية من شقين أساسيين متكاملين هما : الجانب اللغوي و الجانب الحضاري. ويتناول الجانب اللغوي تعليم المستويات اللغوية كلها : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية, كما يهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات اللغوية الأربع المعروفة وهي :

١- الإستماع والفهم

٢- التكلم

٣- القراءة

٤- الكتابة.

غير أن يستخدم الأفلام في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى يتطلب أمورا يجب توفرها وأهمها إنتاج أفلام بعليمية جيدة تتماشى مع المستويات المختلفة للطلاب, وتتوفر لها الكتب الملائمة والأشرطة المساعدة, كما ينبغي أن يدر بالمدرسون على الأساليب التعليمية اللازمة لاستخدام الأفلام بصورة ناجحة مثل إختيار الأفلام المناسب, وإعداد أسئلة عن موضوعه, واستخراج المفردات الصعبة وشرحها, واستنباط التراكب اللغوية من الحوار وكتابة تمارين

على نسقها، وتدريب الطلاب على تلخيص الأفلام، ومناقشة موضوعه وتقويمه^{١٢}

ج- خطوات عرض الأفلام

١- هبئ جهاز العرض بوقت كاف بوضعه في مكان مقابل للجميع بمستوي نظر المشاهدين ثم ثبت مصدر الصوت (السماعة) في مكان يتيح لجميع السماع دون الإزعاج.

٢- إشراف بنفسك على جلوس الطلاب داخل قاعة العرض بشكل يتيح لجميع مشاهدة الأفلام دون عناء.

٣- قدم الأفلام للطلاب بشرح بسيط يلقي ضوءاً على مادته ومحتوياته حتى يسهل متابعته.

٤- أدر جهاز العرض وامكث بجانبه لمراقبته ولضبط وضوح الصوت وشدة الصوت. إذا كان الأفلام مصامتاً أوناطقاً بلغة لا يعرفها الطلبة لا مانع من أن يتولي المعلم شرح مناظر الأفلام بالكلام مباشرة أو بواسطة ميكروفون.

بعد الانتهاء، ناقش الطلاب في محتويات الأفلام (المفردات) وذلك لشرح ما فاتهم من أمور ولمعرفة مدى تفهمهم لمادته^{١٣}.

^{١٢} علي القاسمي ومحمد علي السبد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط : إيسيسكو، ١٩٩١) ص. ١٢٦-١٣٣.

^{١٣} بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعليمية إعدادها وطرق إستخدامها، (بيروت : دار إحياء العلوم، ١٩٨٦) ص. ٦٠-٦١.

تأثير وسائل التعليميّة في تعليم المفردات عن استخدام الأفلام.

في عملية التعليم والتعلّم التفاعل المطلوب على حد سواء التفاعلات الدوافع الداخلى وخارجي لتشجيع الطلاب الاجتهاد في التعلم. إذا كان ينقص رغبة الطلاب على التباع الدرس فيكون التعليل من المدرّس يحتاج فيه مهما كان على وقت معيّن. وجب على المدرّس أن يحسّ بذلك الحال, ولاسيما أنّ اللغة العربية هي اللغة الأجنبية لطلاب. الطلاب في الفصل ١٠ ليس إلا متخرج من المدرسة المتوسطة الإسلامية ولكنّ فيه الطلاب متخرج من المدرسة المتوسطة الحكومية, كما عرفنا أنّ الحقيقة متخرّج من المدرسة المتوسطة الحكومية لن يتعلّمون العلم اللغة العربية من قبل. فهذا يكون دور المدرّس يلزم أن تصاحب داءما في العملية التعليمية العلم اللغة العربية. لأن يكون غرض من التربية التي يبلغ بالمدرسة و ممثل التربية يستطيع ينفذهم. كما قال سُودَرْمَنْ دِينَ في كتابه: التربية مهمّة لها وظيفة لحيات الأُمّة.^{١٤}

كان تعليم المفردات في المدارس بعضا من تعليم اللغة العربية. والطريقة التي يستخدم المدرس في تعليم اللغة العربية هي الطريقة

^{١٤} Sudarmandanin, *Agenda pembaharuan Sistem Pendidikan*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), h.7

الموحدة. تشمل هذه الطريقة المواد الكثيرة من اللغة العربية منها :
القراءة والمفردات والقواعد والحوار والكتابة.

أما إجراءات تعليم المفردات هي كما يلي :

١- يقرأ المدرس النص من القراءة والطلبة يتبعون حتى يستطيع الطلبة
أن يقرؤوا بأنفسهم.

٢- يقرأ المدرس المفردات الجديدة التي كتبها في الكتاب.

٣- كتب المدرس المفردات الجديدة على السبورة وبيّن معناها واحدا
فواحدا حتى فهم الطلبة.

٤- يطلب المدرس الكلمة الصعبة التي لم تبحث في نص القراءة.

٥- يسأل المدرس المفردات الجديدة إلى الطلبة واحدا فواحدا في آخر
دراسته.

أما الوسائل التي يستخدمها المدرس لتسهيل تعليمه المفردات
في الفصل منها :

- السبورة.

يقدم المدرس لبيان المفردات (الكلمة) الصعبة إلى الطلبة. كي
يفهم الطلبة الكلمة المقصودة أو لعرض المفردات المقصودة خاصة على
الطلبة ليس معهم الكتاب الدراسي.

- والصورة.

يقدم المدرس أحيانا في بعض العمليات التعليمية عن الموضوع الخاص، مثل موضوع عن الهويات و الات الموصلات وما سواها لترقية رافعية الطلبة في دراسة اللغة العربية.

- والأدوات الموجودة في الفصل.

يقدم المدرس في أثناء تدريس المفردات على الطلبة بدون ترجمة إلى الإندونيسيا. حينما لا يفهم الطلبة المفردات، والأشياء المرتبطة بالمفردات المقصودة في الفصل. إختار المدرس على أن يقدم هذه الوسائل التعليمية لأنها وسيلة سهلة وموجودة إستخداما في أي المدرس.

كان تعليم اللغة العربية هي الطرق التعليمية وأساليب التعليم والوسائل التعليمية والتقييم في تعليم المفردات العربية مفوضة الى مدرس المواد الدراسية أيضا. والأهداف من تعليم اللغة العربية (المفردات) هو لتسهيل المدرس في شرح الكلمة بدون ترجمة إلى الإندونيسيا.

خلاصة

إن تعليم مهارات اللغة العربية وخاصة في تعليم المفردات يحتاج إلى الوسائل التعليمية لمساعدة الطلاب في استيعابها، والوسائل التعليمية اللغوية احتياج هام لا بد أن يستعملها المعلم في تسهيل تعليم اللغة الأجنبية. كان تعليم اللغة العربية في الماضي يستخدم

الوسائل التعليميّة البسيطة لمساعدة المعلم في استخدام مواد الدراسة مثل السبورة واللوحه والصورة الثابتة.

وكانت التعليميّة يتطلب أن العديد من الوسائل التعليميّة والتكنولوجية المختلفة وفي مختلف مناهج التعليم المدارس والثانوية والمتوسطة والإبتدائية. ومن بعض الوسائل التعليميّة في تعليم المفردات هي تعليم المفردات عن استخدام الأفلام، الذي تعلم المفردات بمشاهدة الأفلام العربية. الذي تعلم فيه البرامج اللغوية أو اللعبة المبرمج. قد تكون وسيلة تستخدم بعض المدارس لقله الوسائل التعليميّة فيهم.

مراجع

باللغة العربيّة

لويس مئ الوف، المنجد في اللغة و الأعلام، بيروت: المكتبة

الشرقية، ١٩٨٦.

البشاري، حسن بن علي، استخدام الرسول صلى الله عليه

وسلم الوسائل التعليميّة، الطبعة الأولى الدوحة : وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٠م.

محمد خبير سراج، تأثير وسائل التعليمية في تعليم المفردات

منصور، عبد المجيد سيد أحمد، سيكولوجية الوسائل التعليمية،
قاهرة : دار المعارف، ١٩٨٣.

القاسمي، علي ومحمد علي السبد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة
العربية لغير الناطقين بها، الرباط : إيسيسكو.

صبرت هخديّة، تعليم المفردات، جاكرتا.

الكلوب، بشير عبد الرحيم، الوسائل التعليمية التعليمية
إعدادها وطرق إستخدامها، بيروت : دار إحياء العلوم، ١٩٨٦م.

باللغة الأجنبية

MuhtadiAnshor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-metodenya*, Yogyakarta: Teras, 2009.

Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab Malang* :Misykat, 2005.

Subiyati, *Laporan Penelitian* (Yogyakarta :Jurusan Bahasa dan Sastra Inggris, ١٩٨٩).

John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, Jakarta :PT Gramedia, 2003.

Henri Guntur Tarigan, *Menulis Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa*, Bandung :Angkasa, ١٩٨٩.

Sudarmandanin, *Agenda pembaharuan Sistem Pendidikan*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003.

Soedjito, *Kosakata Bahasa Indonesia*, Jakarta :PT Gramedia, 1988.